mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مقاصد الحج الشرعية 2 - 5 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم المظهر الخامس نحن ايضا في حجنا ايها الكرام في في بعض العبادات الواجبات - 00:00:00

ومن اكبرها الذبح لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. هذا تعظيم لله اهلا ما يجعل الذبح لله تنحر هذه الالوف المؤلفة من الغنم والبقر والابل - 00:00:30

لما لن ينادى الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. ما يقوم بالقلب هو المعنى المطلوب. تعظيم الله هو المطلوب فنعظم الله بالذبح لله. ونبذل المال وننفق تعظيما لله. ولهذا فان المظهر الخامس او السادس في - 00:00:49

ظاهر تعظيم الله في الحج تعظيم شعائر الله. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من القلوب من عظم الله عظم شعائر الله. من عظم الله عظم حرمات الله ومن يعظم حرمات - 00:01:11

الله فهو خير له عند ربه. ما حرمات الله؟ الحرمات جمع حرم. والحرمة كل شيء له قدر ومكانة كرامة عند الله في الشريعة فمن حرمات الله هذه المشاعر عرفة ومزدلفة ومنى من حرمات الله هذه المناسك الصفا والمروة والحج والعمرة من شعائر - 00:01:31

الا الاذان والصلاة من حرمات الله القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم هذه كلها حرمات الله وشعائر الله وفي سياق ايات الحج جاء مقصودا الحديث عن تعظيم حرمات الله وتعظيم شعائر الله لانها من تعظيم - 00:01:54

لله فمن عظم الله عظم شعائره عظم حرماته. سؤال كيف ساعظم الصفا والمروة؟ كيف ساعظم عرفة؟ كيف ساعظم الشعائر كيف سوى عظم الذبح الهدي بقرا وغنما وابلا؟ هل التعظيم ان يتمسح بها؟ هل تعظيم عرفة اخذ من ترابها؟ هل تعظيم الصفا والمروة - 00:02:14

بالحجارة جبالها؟ لا. تعظيم الله تعظم هذه هذه الشعائر كما عظمها الله في كتابه. هذه ان عظمت في الشريعة فعظمها يعني لا تأتيها ولا تغشاها الا ممتلئا قلبك تعظيما لله. تعال الى الهدي - 00:02:35

هدي التمتع هدي القراءة الاضاحي في الحج. يقول الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اذا اردت ان تكشف عن مقدار تقوى الله في قلبك في حجك خصوصا فانظر الى مقدار تعظيم لشعائر - 00:02:55

وجمهور المفسرين على ان شعائر الله في الاية هي الهدي والمضاحي وقد قالوا ان تعظيمها استسمانها وغلاء اثمانها. يعني اذا اردت ان تختار هديا او اضحية فاختر السمينة ثمينة السمينة كثيرة اللحم والسمينة غالية الثمن. اياك ثم اياك. في اختيار هديك واظحيتك ان تبحث عن - 00:03:15

مخيس اياك ان تختار الادنى منزلا والاقل لحما. ثم على ماذا؟ ستوفر مئة ومئتين والمئة والمائتان الزيادة هي التي ستعبر عن مقدار تعظيمك؟ احدنا اذا اراد ان يختار شيئا لنفسه او هدية لشخص عزيز لديه. بالله عليكم - 00:03:41

وفي اي صنف سيختار وكلما كان المهدى اليه اعظم منزلة واعلى درجة ستحتار وانت تختار الاعظم في قيمة الهدية. ولو قيل لك هذه فرصة اسرية لك الدخول على ملك او رئيس او وزير فاصطحب هدية معه. هل ستأخذ هدية ذات العشرة ريالات والعشرين؟ وان كان - 00:04:01

هي حيلتك لكنك تقول في نفسك وان كان هذا هو اللائق بي. لكنه لا يليق بالمهدى اليه. وستجتهد بل وتعجز تتحمل وتتكلف ان تختار هدية تناسب مقام من تهدي اليه. حتى ولو اضطر كذلك الى ركوب الدين ولله المثل الاعلى - 00:04:23

على الهدي ان يهدى الى البيت الحرام شيء من الذبح في الاضاحي في الهدي في التمتع في القران عندئذ سينكشف الفرق بين عبد وعبد بين عبد بحث عن ما تبرأ به الذلة وما يجزئ به الواجب اخر بحث - 00:04:43

استرخص كل شيء ثمين في مقابل ان يقدم هديه. الهدي الواجب في الحج ما هو؟ هو شاكين او سبع بدنة او سبع بقرة. نبيكم صلى الله عليه وسلم اهدى مئة بدنة. ارأيت كيف كان تعظيمه لربه - 00:05:03

البدلة الواحدة كانت تكفيه عنه وعن اسرته وعن ال بيته اذا اشتركوا فيها. ما معنى مئة بدن؟ يا اخي هذا تعظيم عظيم وهل تظن انه عليه الصلاة والسلام كان من الثراء وسعت المال وكثرة ما يملك من الغنم والابقار ان يأخذ من عرضها مئة بدنة - 00:05:23

فيها لا والله وتعلمون شدة فقر رسول الله عليه الصلاة والسلام لكنه لما جاء في حج والمقام مقامه تعظيم لله فان الموقف يختلف. تثبت تعظيمك لله اهدى مئة بدنة جعلها لونا من التعظيم لله - 00:05:43

ذلك ومن يعظم شعائر الله عظم في حجك شعائر الله لما تحاول جاهدا ان يكون ما تبذله في حجك معبرا عن تعظيمك. فاياك لك ان ان تستغري ثمن اضحية تضحي بها او هديا تذبحه خذ الاغلى والاعلى والانفس وفي النهاية انت الذي ستأكل - 00:06:03

ولحمها فهيئا لك وانت الذي ستتمتع بما فيها من الطيبات فالاكل انت والمستفيد انت ولا تنسى ليل ينال الله محاولات اللحم لك والدم لك وكل ما فيها من متاع لك لكن ربك يرى الى ما يقوم بقلب من - 00:06:23

مقدار التعظيم. فاذا ما جئت ووقفت بين خروفين فوجدت احدهما بديعا في المظهر كثير اللحم وافر لكنه قاري الثمن ويزيد في سعره عن صاحبيه الاقل شأنا والارخص لكنه مجزئ وتنطبق عليه الشروط الشرعية وربما - 00:06:43

تجاوز الثمن الى الضعف فقلت في نفسك والله ان ربي في قلبي اعظم. فبذلت المال غير مبال. ونظرت الى انك تريد ان ترى في ميزان حسناتك يوم القيامة. ضحى النبي عليه الصلاة والسلام بكبشين املحين اقرنين اجمل ما يكون في هيئة الانعام. واغلى ما يكون - 00:07:03

في الاثمان. ولهذا قال السلف تعظيم الهدي والاضاحي استسلامها وغلاء اثمانها. كان بعض السلف اذا نزل السوق يشتري اضحيته فاذا اشترى ما كاسر في الثمن ولا ما كسر ويرى ان المفاوض في السعر هو نوع من ان يجعل في قلبه شيئا ينتقص تعظيم الشعائر - 00:07:23

فيأخذه فاذا اشتراه اذا اشترى كبشه الذي سيضحي به ساقه وربما حمله فوق كتفه ويأبى ان يعطي عاملا او جزارا يسوقه ويرى ان هذا من تعظيم شعائر الله ان يحمله على ظهره وعلى كتفه يظهر تعظيم هذا - 00:07:43

الهدي لربه سبحانه وتعالى. هذا باب كبير يا اخوة. اريد ان اقول اذا جهزت نفقة لحجك فاستصحب تعظيم الله ما يليق بحال بذل في حجه عشرة الاف عشرين الف تشمل قيمة التذاكر والسفر والفنادق والنفقات والمآكل والمشارب والمواصلات - 00:08:03

اياك ان تتحدث فتقول كلفني حجي كذا وكذا. فضلا عن ان تقول خسرت في حجي كذا وكذا. يا اخي انت ماذا انفقت افقت شيئا تريد به ان تثبت تعظيمك لربك. والله لو انفقت الدنيا بما فيها. ليثبت العباد انهم معظمون - 00:08:24

بهم ما تسوى عند الله عز وجل قطرة بحر فماذا ستقول؟ ان افاء الله عليك بخير ونعمة فانفق غير مبال تعظيما لله. وان ضاقت بك النفقة وحدتك الموارد انفق ما تقدر عليه واجعل ملء صدرك التعظيم لله. احدنا اذا اشترى جهاز جوال او اثاثا لبيت انفق وبذل - 00:08:44

ثم يفرح ويتباهى بان هذا قد انفق فيه كذا وكذا. بالله عليكم انفرح في حجنا ونحن ننفق ونرى ان هذا تعظيما لله انفرح اذ نبذل الاموال ونقول اننا فعلنا هذا تعظيما لله هذا المقام الذي نريد تحقيقه ونحن نؤدي المناسك - 00:09:07

طب عبادات الحج ايها الكرام اساسها وصلبها يقوم على هذا المعنى العظيم وهو التعظيم لله سبحانه وتعالى. عظم ربك في منذ النية وتعظيم النية لله الا يشوبها الا يشوبها رياء ولا سر. حج نبينا عليه الصلاة والسلام على - 00:09:27

رث على رحل الرث لا يتجاوز قيمته اربعة دراهم ويقول اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. هذا المعنى هو تعظيم لله عز وجل وانك تبذل اذ تبذل وتتهيأ مع كل ما تفعل في حجك وانت ترجو السلام وانت ترجو من ربك القبول - 00:09:47

مستصغرا محتقرا كل ما تقدمه وانت تقدم على الحج. عظم نيتك عظم نفقتك فاجعلها مالا حلالا خالصا عظم نفقتك لا تستكثر شيئا تنفقه في حجك. عضل نفقتك اجعلها وانت تنفقها متاعا تستلذ به. وانت تثبت - 00:10:07
بك انك تعظمه لانك تنفق في اسفاره ورحلاتك وسياحتك ومتعك في الحياة وثيابك واهل بيتك واثاث بيتك تنفق ولا تبالي وانت تستمتع اجعل ذلك في حجك واعظم. لانه مطلوب منك ان تعظم الله. هذه شعائر الله. الحج والعمرة - 00:10:27
عمر الصفا والمروة عرفة ومزدلفة ومنى هذه شعائر الله الهدي والاضاحي شعائر الله عظموها عباد الله واجعلوها ظاهرة في حجكم. فاذا رآك انسان في حجك يوم عرفة. ورآك في مزدلفة او في منى او وانت تطوف بالبيت او تسعى بين الصفا والمروة - 00:10:47
لا يرى الا عبدا خاشعا معظما لله اطرق رأسه تعظيما لله. دخل النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح يوم يوم يوم الفتح دخل مكة منتصرا مظفرا دخلها فاتحا عليه الصلاة والسلام لم يشهر سيفا ولم يبادر بقتال - 00:11:07
امن الناس واعلن الامان. هذه النعمة التي فرح بها يوم مكة. ودخل داره ومولده ومقر بعثته عليه الصلاة الصلاة بعد كفاح دام نحوه من عشرين سنة وزيادة. ثلاث عشرة سنة بمكة وثماني سنوات يدخلها في هذا الموقف بكل فخر - 00:11:27
وعز وانتصار ومجد دخلها مطأطئ الرأس عليه الصلاة والسلام يكاد يمس ذكره راحلته ما هذا هذا معنى التعظيم هذا مقام هذا بيت الله هذه شعائر الله اجعل نصب عينيك تعظيم الله لاجلال - 00:11:47
وتوقيره في مقابل ما يقوم بنفسك من هضم واحتقار ولوم لان اساس العبودية يقوم على هذا المعنى العظيم. انتقل الى المقصد السادس من المقاصد التي نريد الاتيان عليها في مقاصد الحج. وهو شهود المنافع. فان الله سبحانه وتعالى كما تقدم في اية - 00:12:07
لما امر الخليل ابراهيم عليه السلام فقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق تحقيق هذا المقصد جليا واضحا ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. ما هو الحديث عن ذكر اسم الله - 00:12:28
وهذا او ان الحديث عن المقصد المذكور في قوله ليشهدوا منافع لهم. ليشهدوا اي ليحضروا فالشهود هو الحضور ما المنافع التي ذكرت في الاية؟ المنافع وقد قال كثير من السلف كابن عباس وابن عمر رضي الله - 00:12:48
على الجميع وغيرهما هي منافع الدنيا والاخرة ما منافع الاخرة؟ رضوان الله جنته عفوه ومغفرته. هذه اعظم منافع الآخرة. فما منافع الدنيا ما منافع الدنيا التي ياتي من اجلها الحكيم؟ يأتي يحج يزيد دنيا؟ الجواب نعم. يأتي في الحج - 00:13:09
يبذل مالا يجهز يأتي يعتمر يحج يأتي قاصدا بيت الله يريد كسبا دنيويا الجواب نعم ان الله قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وباتفاق ان المقصود به التجارة. اذا لا بأس ان يتجر الحاج - 00:13:35
لا بأس ان يصطحب معه من بلده متاعا واثاثا وطعاما ولباسا يبيعه يتكسب به في الحج؟ نعم. هل هذا يتنافى مع التعبد مع الحج مع المناسك مع عرفة مع مزدلفة لا لا تعارض. لا تعارض. لان الله قال ليشهدوا منافع لهم - 00:13:55
ومنافع الدنيا ما يصيبون من منافع البدن والربح والتجارات كما قال ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا المعنى العظيم قال عدد من المفسرين من بعده ابن عباس وابن عمر مجاهد وعطاء ومن جمهور المفسرين المتأخرين لان هذا المعنى يجمع ما جاء في - 00:14:15
الاطلاق من قوله ليشهدوا منافع لهم. وانا اسمعكم عبارة جليلة للامام الطاهر ابن عاشور رحمه الله. لما جاء يفسر يشهد منافع له قال ما يلي قال واهم المنافع ما وعدهم الله على لسان ابراهيم عليه السلام من الثواب. قال واذن في الناس بالحج - 00:14:35
ثم قال ليشهدوا منافع لهم. هذا الاعلان والنداء جاء منذ زمن ابراهيم عليه السلام. قال رحمه الله اهم المنافع ما وعدهم الله الله على لسان ابراهيم من الثواب. فكنا بشهود المنافع عن نيلها. ليس فقط ليحضر يعني ليرى - 00:14:55
اشهد لا بل يصيب وينال فجعل التعبير بالشهود كناية. قال ولا يعرف ما وعدهم الله بذلك على التعيين اعين هذا الموعود غير محدد؟ قال رحمه الله واعظم ذلك يعني اعظم المنافع التي جاءوا يشهدونها في حجها - 00:15:15
واسمعوا وقد جئتم حجاجا قال واعظم ذلك اجتماع اهل التوحيد في صعيد واحد ليتلقى بعض عن بعض ما به كمال ايمانه. انت في

الحج اذ جئت فانت تشهد من المنافع لقاءك باخوانك. لقاءك - 00:15:35
لله المؤمنين الذين لا تراهم في بلدك ولا في محلتك ولا في قطرك واقليمك لكنك تراه في بيت الله جاءوا هذا المعنى العظيم. يقول رحمه الله وتنكير منافع للتعظيم المراد منه الكثرة. وهي المصالح - 00:15:55
النية والدنيوية لان في مجمع الحج فوائد جمة للناس. لان في مجمع الحج فوائد جمة للناس هذه من الثواب والمغفرة لكل حال ولمجتمعهم لان في اجتماعهم صلاحا في الدنيا بالتعارف والتعامل. اذا مما لا - 00:16:15
الدنيا التجارة من منافع الدنيا في الحج الربح والاموال من منافع الحج في الدنيا هذا التعارف الذي يراه المسلم مع اخيه المسلم انت لما تحج بل الان الان يا اخوة من قدم هذه الايام ووصل بيت الله وسيمكث الى ان يأتي ايام الحج - 00:16:35
سيد فيتر يتردد يطوف يسعى يصلي في بيت الله الحرام. وفي كل يوم بل في كل صلاة يصب بجواره ومن امامه ومن خلفه اخوة له في الاسلام من شرق الارض وغربها من كل جنس من كل لون من كل لغة هذه منافع اما ترى ان في - 00:16:55
في مكاسب البشر اليوم هي العلاقات. وهي ما يوطده الانسان من المعارف لو قدر لك ان تربط علاقة بتاجر الصين او بمستثمر في اوروبا او برجل من اهل العلم والخير في افريقيا ربما ما تأتى لك ذلك. قد لا يمكنك السفر وقد - 00:17:15
تسافر ولا يهيأ لك ان تلتقي بهؤلاء. فاذا بهم يأتون معك وتلتقي بهم. هذه المعارف هي منافع. هذه اللقاءات هي مصالح وانا اقول في الجانب الدنيوي هي ايضا متحققة تتعرف على تاجر وتتعرف على مستثمر وتتعرف على صاحب خبرة وتتعرف - 00:17:35
على طبيب وعلى مهندس وعلى مزارع وعلى اقتصادي وقانوني وسياسي كل هذه منافع تتحقق باللقاء والتعارف الكبير في الحج فهو داخل في عموم قوله ليشهدوا منافع لهم. فانا اقول لا يتحرج حال اذا قدم الحج ان يجعل هذا المعنى حاضرا وهو - 00:17:55
يلتقي ويجتمع باخوانه. هذا يقودنا ايها الكرام للمقصد الاخير وهو السامع وهو الاجتماع والائتلاف. اذا كان المعاني المتحققة في الحج ومن المنافع المقصودة المراد في الحج هي التعارف هي التآلف هي الاجتماع - 00:18:15
هذا وحده مقصد مستقل بذاته. لست الان بصدد الحديث والوقت لا يتسع. عن مكانة هذا الاصل العظيم في الشريعة. اجتماع الكلمة توحيد الصف ائتلاف القلوب. والله قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:18:35
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. يقول ربنا سبحانه وتعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتنشدوا وتذهب ريحكم ويقول ايضا في سياق ايات الحج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. الاجتماع - 00:18:55
ائتلاف الفي تحت راية واحدة في الحج هي التوحيد. هي ملة ابراهيم عليه السلام. هي اخوة الدين. هذا كبير ويتحقق في الحج باجل صورة واعظم مظهر عندما تجتمع الامة في موسم الحج قاطبة - 00:19:15
فهو مؤتمر عظيم جامع والله يا اخوة. وانت ترى في الحج اخوانا لك ربما لا تقع عيناك عليهم الا في الصور والشاشات ومن خلف الاجهزة وانت تراهم اليوم بشحمهم ولحمهم امامك. بل تصافحهم وتجلس معهم وتتكلم واياهم. قد لا يسعفك - 00:19:35
تعبير حيث لا لغة مشتركة لكنه والله حرارة السلام التي يفهمها كل مسلم والمصافحة وربما المعانقة ثم والابتسامة الصادقة التي يراها في وجهك تختصر المسافات وتقطع الاف الاميال التي تفصل بين الدول. صدقا نعيش اليوم في زمن - 00:19:55
فيه الامة قسمتنا الحدود الجغرافية وابعدتنا الانظمة السياسية يأتي الحج فيجمع ذلك كله ويتجاوز كل تلك الحدود فيلتقي المسلمون في بيت الله الحرام في عرفة في مزدلفة في منى فاذا اخوة الدين قد جمعتهم. واذا اخوة العقيدة - 00:20:15
لقد لملمت اطرافهم المتناثرة واذا به قلب واحد وعبادة واحدة وموقف واحد يفيئون يجتمعون هذا مظهر عظيم في الحي ومقصد كبير يا اخوة يراد تحقيقه. يا احبة الحج في احد معانيه العظام. مؤتمر للمسلمين - 00:20:35
قاطبة يجتمعون في هذا البيت فيجدون هذا المحور الذي يشدهم اليه هذه القبلة التي طالما يولون وجوههم شطرا شرقا وغربا. فاذا هم متحلقون حولنا اليوم. واذا هم يتراصون بالمناكب والاقدام. واذا هم يصف بعض - 00:20:55
الى بعض مظهر عجيب والله يا اخوة ومعنى البديع نريد ان نستشعره نريد ان تحج ان تخرج عن بوتقة بوتقة والحملة والركب والقافلة التي جئت بها كن معهم واصحفهم لكن لا تنغلق على اخوانك الذين جاؤوا هذه فرصة هذا موسم عظيم - 00:21:15

ابذل ابتسامتك وسلامك وحرارة ايمانك لكل اخوانك. الذين تقابلهم وقلت لك قد لا تساعدك اللغة لا تسعفك الاوقات لكن اجعل سلامك والمودة والمحبة ان من عباد الله الحجيج الذين يأتون ما نرى فيهم صدق الايمان - 00:21:35
ووصفاء العقيدة ونحن نرى فيهم صدق التعبد الذي جاءوا من اجله ولربما كنت ترى الرجل لا يأبه له لكنك لا تدري لعله ذلك الاشعث الاغبر المدفوع بالابواب الذي لو اقسم على الله لابره - 00:21:55
فانت تجعل هذا المعنى حاضرا واذا باخوانك المسلمين هم اهل ايمان وعقيدة جاؤوا يلبون كما لبيت ويصلون كما صليت سيشاركونك وقوفك بعارة ونفرة الى مزدلفة مبيتك بمنى رميك للجمار. هذا المعنى يا احبة متى حضر؟ غابت كل المظاهر التي لا احبها - 00:22:15
وان نراها في الحج. فلن ترى ازدراء ولا احتقارا ولا انتقاصا لجنس ولا للون ولا لواء. لن ترى في الحج بعد ذلك تدافع ولا تزاحما ولا تناقضا بل ولا اذية لمسلم لمجرد انك تريد ان تبدأ بنفسك او - 00:22:38
قبل غيرك عندئذ سيغلب عليك جانب الرأفة واستحضار معنى الاخوة. فاذا ما انصرت المرأة او العاجزة او الكبير جعلت معنى الاجتماع المقصود في الحج حاضرا عندك. فاذا بهذا الرجل العجوز هو ابوه الذي لم تعرفه من قبل - 00:22:58
واذا بتلك المرأة الضعيفة التي تجتهد في ركوب الحافلة او لرمي الجمرات او عند الطواف اذا هي امك التي لم تلد. واذا باخوانك من حولك اخوانك الذين ليسوا باشقائك في النسب لكن قوة الدين اعظم. هذا المعنى نريد ان نعيشه. حج مع النبي عليه - 00:23:18
الصلاة والسلام اكثر من مائة الف نفس اليوم تحج ملايين بيت الله الحرام. واحد من معاني القصد في الحج الذي نريد ان نستشعرها معنى التآخي. معنى الاجتماع والتآمل هذا يبدو ظاهر الجليل كما سمعت الان في الحج. بل شرع الحج جملة وتفصيلا يحقق معنى الاجتماع - 00:23:38
هو عبادة جماعية كما تلاحظ الحج لا يؤدى فرادى. يعني ما في انسان يأتي يحج في ربيع الاول والاخر يحج في سفر ومجموعة تحج في ابدا يحجون في توقيت واحد عبادة جماعية كتلة واحدة تأتي فيها الامة ثم يقفون في عرفة سويا - 00:24:02
ينفرون الى مزدلفة سويا. يرمون جمرات يطوفون عبادة جماعية. مقصد الاجتماع في الحج مطلوب. ومعنى المراد تحقيقه في تشريع عبادة الحج واداء المناسك. ان نكون مجتمعين. فجاء هذا المعنى واضحا جليا. ايضا من معاني الظهور - 00:24:22
اجتماع في الحج قصة صفية رضي الله عنها فانها حاضت بعدما انتهى الحج وقد طافت طواف الافاضة وقد امر عليه الصلاة والسلام اهل بيته ان يطوفن بالوداع. فقيل له ان الصفية قد حاضت - 00:24:42
فقال كلمة توجز هذا المعنى قال احاديستنا هي لاحظ اذا كان سيقرر التوقف عن الارتحال الى المدينة. ومستعد ان ينحبس وينحبس اصحابه بالامتحان والرفقة من اجل ماذا؟ من اجل المراعاة. من اجل زوجة من الزوجات. الحج عبادة جماعية. قال احاديثنا هي؟ قيل له انها قد افاضت - 00:24:57
يا رسول الله قال فالتنفر اليه بغض النظر عما يستنبط من احكام فقهية وسقوط طواف الوداع للحائض نحن نتكلم على هذا المعنى عليه الصلاة والسلام يقود امة ويعرف ان وراءه مئة الف. ولما انتهى اراد التعجل والرجوع الى المدينة. لقضاء الحج والعودة الى تسيير امور الحياة. لم - 00:25:23
صفية حافظ معنا حابستنا هي هذا المعنى الذي من اجله شرعت احكام في الحج من اجل الرفقة. الرخصة جاءت يا اخوة للمرأة للصغير ابن الضعيف للكبير ويرخص للقوي القاهر الذي يكون برفقتهم. عجيب! مع انه قوي وشاب وجلد يترخص - 00:25:43
معهم اذا رافق الضعف من النساء والصبيان. اما ان ترى ان هذا تغليب بجانب حكم الجماعة في الحج. وهو تغليب لمعنى الاجتماع. يعني سيكون الشاب القوي مرخصا له وسيتعجل في المبيت في مزدلفة سيتعجل في الرمي سيتعجل في منى ويتخفف من بعض الاحكام - 00:26:07
رخيصا للضعفاء ويأخذ حكمهم لانه في رفقتهم فنادى من الاحكام التي فيها تيسير والتخفيف وترخص من اجل حكم الجماعة. فانظر كيف ان احكام الحج ايضا روعي فيها معنى الاجتماع ويتحقق بالاجتماع والتآلف ما لا يتحقق بالانفراد ولو كان وحده ما رخص له.

لكن معنى - 00:26:27
فتحوا لنا باب الترخص في الحي لاجل تحقيق هذا المعنى. احبتي الكرام معنى الاجتماع في الامة الاسلامية معنى عظيم ومعنى كبير افسدت اليه النصوص في غير ما موضع اكتفي ذنوب عين اثنين. واحد منهما يوم حنين بعدما فتحت مكة - 00:26:51
وصار توجه النبي عليه الصلاة والسلام الى ثقيف وحنين وانقاص لما جمع الغنائم بعد ثقيف وقسم في اصحابه ولم يعطي الانصار شيئا وجدوا في انفسهم فبلغتهم مقالتهم عليه الصلاة والسلام فجمع الانصار. فكان فيما تحدث اليهم يا معشر الانصار الم - 00:27:11
ضلالا فهداكم الله بي. وعالة فاغناكم الله بي. ومتفرقين فالفكم الله بي. كلما قال شيئا قالوا الله الله ورسوله امنت بكوا حتى ارتفعت اصواتهم واشتد نحيبهم وهم يعلنون اذعانهم واستسلامهم وموافقتهم لما - 00:27:31
فانظر كيف جعل هذا المعنى منا الاجتماع الذي تآلفت به قلوبهم في الاسلام؟ هذه منة ساقها النبي عليه الصلاة والسلام على مسامعه في موقف عظيم بالغ الحساسية. لتعلم ما معنى الاجتماع في الامة مطلوب. الاجتماع في الامة مطلب شرعي وحكم كبير. تتنازل - 00:27:51
ومن اجله احكام شرعية كبرى تحقيقا وتقديما لهذا الاصل. ينفض النزاع وينتهي الخلاف ويتنازل صاحب الحق عن حق من اجل الاجتماع والائتلاف. في مقامات التخالف ونشوب الفتن وظهور الشقاء سيكون الموفق والحائز - 00:28:11
من الذي تنازل في قصة عبدالله بن ابي بن سلوم الخبيث رأس النفاق والمنافقين؟ لما طعن في عرض رسول الله عليه الصلاة والسلام في حادثة الافك في غزوة بني المصطلق ومواقف شتى تعدى فيها الحد كثيرا. غضب عليه الصلاة والسلام. خرج على اصحابه ذات يوم فقال - 00:28:31
برجل قد اذاني في عهدي. فهم الصحابة من المقصود وتناوشوا الاوس والخزرج الحديث عن ان ينالوه ندم له قوم ودافع عنه اخرون فلما نشب الخلاف لما ارادوا ان يكون لهم موقف حازم وكثارة حمية بعض حلفائه - 00:28:51
من الانصار اوقف النبي عليه الصلاة والسلام القدير. ملف عبدالله بن ابي مظلم في الاسلام. وملف مليء كفرا ونفاقا واذت لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. هذا المطلب الكبير طويت صفحته في موقف لما خاف عليه الصلاة والسلام - 00:29:11
ام ان يكون سبب نزاع بين اصحابه؟ نزل من على المنبر وكأن شيئا لم يكن اغلق الملف وطوى الصفحة وعاش عبدالله بن ابي حتى مات حتى هذا اصل كبير علمنا النبي عليه الصلاة والسلام كيف نرعاه في سياستنا في حكمنا في اجتماعنا؟ اقول فكان الهدي النبوي - 00:29:31
قائما على تأصيل هذا الاصل العظيم في الامة. وعلى ان الاجتماع هو الائتلاف مقدم على كثير من الاحكام والقضايا بل كان عليه الصلاة والسلام يعلمنا بهذه المواقف المتعددة ان جملة من الاحكام يصوغ التنازل عنها من اجل الحفاظ - 00:29:51
على هذا الاصل الكبير من باب التوازن في الشريعة بين ما هو عظيم وما هو اعظم. وما هو مصلحة وما هو اشد اهتماما منها. هل هذه قضايا تحتاج الى العناية. الاجتماع والائتلاف اصل كبير في الشريعة. ولما كان اصل عظيما ايضا لم يكن لي غيبا عن مقام - 00:30:11
اصل الحج العظيم مرة اخيرة ساقول ايها الكرام حج بيت الله الحرام فريضة جليلة وعبادة عظيمة والله تحوي الى المقاصد ما يوازي عظمة هذه العبادة. لا تنسى ان الحج يجمع بين عبادة مال - 00:30:31
وعبادة البدن وسفر وارتحام واغتراب عن الاوطان وبذل الغالي والنفيس واتيان بيت الله الحرام يجمع بين طواف وسعي بين دعاء وتضرع بين رمي ونحر بين حلق وافاضة. هذه العبادات المتنوعة المجتمعة - 00:30:51
التي تجتمع في الحج لا شك ان من ورائها من الحكم والمقاصد والغايات والاسرار ما يوازي عظمة هذه العبادة فحاشا حاشا امة الاسلام الى يوم القيامة ان تؤدي هذه العبادات بصورة ظاهرة وسطحية مجردة - 00:31:11
لما تعزلها عن هذه المقاصد لما تنهمك في اداء مظاهر العبادة وهيئاتها دون الولوج الى تحقيق المقاصد دون استحضار هذه المعاني دون ان يكون للحج اثره في حياة المسلمين. ومتى نجحت الامة في استيعاب تلك المعاني - 00:31:31

حققتها في حجيج العام وكل عام صدقوني ستغفر الامة بموسم كل سنة يصحح القلوب يهذب الافكار صف العطاء يبني النفوس يعيد صياغة نظم الحياة في نفوس هذه الملايين التي تعود الى ديارها. ولما يعود في كل عام - 00:31:51

عشرين مليون وثلاثة مليون يرجعون الى بلدانهم سيحدثون تغييرا في المجتمعات المسلمة. ستعود الامة نحو الافضل والاكمل الم يعد هذا العدد الكبير من الملايين؟ وقد تعلموا تقوى الله وقد الفوا كثرة ذكر الله - 00:32:11

وقد عظموا الله وقد غرسوا في قلوبهم معنى التآخي والاجتماع والابتلاء. وقد حققوا التوحيد صافيا نقيا. وقد نجحوا في العودة الى الاستمساك بالهدي النبوي حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بالله عليكم اي امة سترجع بعد الحج - 00:32:30

اي عدد غفير سيعود الى المجتمعات المسلمة؟ يحمل هذه المعاني العظيمة لانهم فقهوا مقاصد الحي. لانهم حجوا فجمعوا بين هذه الهيئات الظاهرة للعبادة وبين ملئ القلوب وعمارة البواطن بتحقيق هذه المقاصد. ختاما يا كرام مقاصد - 00:32:49

لا فقه جليل في العبودية لله سبحانه وتعالى. العناية بها بادراكها والوقوف عليها اولا. ثم بمراعاة والقصد اليها وتحقيقها ثانيا ثم بنشر هذا وبثه. في اخوتنا المسلمين من حولنا ان نكون جميعا شركاء - 00:33:09

نتعاون على تحقيق هذا المعنى الكبير في حجنا وفي كل عباداتنا رعاية المقاصد والعناية بها وتحقيقها بشأنها فانها والله كما اسلفنا في اول اللقاء. الرعاية المقاصد في العبادات تحقق هدفين عظيمين. احدهما - 00:33:29

التلذذ بالعبادة اثناء ادائها والاخر هو حصول اثر العبادة بعد ادائها. فكل عبادة من ورائها مقاصد لها لذة اذا راعى العبد تحقيقا اهو ولا حبيب اثر في حياته اذا راعى تحقيقها. هذه نبذة موجزة امضينا فيها ليالي الخمسة. اردنا - 00:33:49

فيها الملقي اضاءة خاطفة على هذا الباب الكبير. وانا اجزم ان من وراء ذلك لمن تأمل وبحث وفحصت وقوف على مقاصد حسبي اني اشرت الى طرف منها. وحسبنا ايضا من القلادة ما احاط بالعنق ومن السوار ما احاط بالمعصم - 00:34:13

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:34:33